

استخدام رسيت ستون (Rosetta stone v.3.4.7) لترقية مهارة الاستماع

عيد مفتاح الجنة، جنيدي، محمد راندي، ليلة الفطر، مصلحة الحسنية

Ida Miftakhul Jannah, Junaedi, Muhammad Rondi, Lailatul Fitri, Maslachatul

Khusnia

idadmj@uinsby.ac.id, junaedi@uinsby.ac.id, d72210073@student.uinsby.ac.id,

d92219070@student.uinsby.ac.id, d92219073@student.uinsby.ac.id

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

Abstract

Maharah istima' is one of the four maharah languages. Maharah istima' aims to train basic human abilities in listening to languages, especially Arabic. Listening is a basic human ability which is possessed from the beginning of his birth until throughout his life. However, at the level of language learning there is a low level of student interest in learning specifically. This problem makes researchers want to know the effectiveness of using Rosetta Stone v.3.4.7 which is a learning method that is able to provide solutions for students to increase interest in listening lessons in particular. As for the importance of teaching aids, because they have the most influence on the senses and to ensure understanding, they do not see as the person who hears. Teaching aids bring joy to students, renew their activities, help build facts in students' minds, and bring lessons to life. Teaching listening skill - like other teaching - requires steps and stages. But above all, several foundations should be taken into account in teaching listening to be effective teaching, namely: 1. Elaborate the material that the students will listen to in a manner that suits their abilities, 2. Raise students motives for listening, which requires a temporary response, and critical listening. The result of this research is a special learning

process using Rosetta Stone v.3.4.7 method and the obstacles found in using the Rosetta Stone v.3.4.7 method.

الكلمة الرئيسية : رسيت ستون, الإستماع, الوسائل التعليمية

المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية المهمة، وانتشرت بفضل الإسلام في بلاد العالم، وقد تكلم بها سكان الجزيرة العربية منذ قديم الزمان، ونزل بها القرآن الكريم، قال الله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"^١ ويتعلمها المسلمون في كل مكان، ليفهموا القرآن الكريم وليعرفوا أمور دينهم، وزاد الإقبال على دراستها من غير الناطقين بها، وكثير عدد الراغبين في تعلمها فقامت الدول العربية والإسلامية بإنشاء معاهد ومراكز متخصصة لتعليمها لغير الناطقين بها.^٢ وعلى ذلك التعريف يفهم بأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة سكان الجزيرة العربية ومقوم من مقومات الوجود الإسلامي.

فاللغة العربية هي من أقدم اللغة وأغناها على الإطلاق، ولأسرار وحكم يعلمها خالق البشر والقوي، اختار هذه اللغة وعاء لكتابه الخالد، كما أشار إليه قوله: "نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ"^٣. ومع نزول القرآن في هذه اللغة ارتفع شأنها وأصبحت اللغة السائدة في بلاد العرب والمسلمين، وأن اللغة العربية فضلاً كبيراً على نشر حضارة الفكر العربي الإسلامي، وتقدم العلوم الفنية والآداب المختلفة.^٤ ولذلك كانت هذه اللغة مهمة جداً في حياتنا.

فطريقة تدريس اللغة العربية هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية ووسائل معينة.^٥ وقد عرفنا بأن الطريقة كثيرة جداً، ولكن الطريقة ليست منفردة لتحقيق الأهداف بل المعلم أهم من الطريقة، لأنّ معلوم اللغة العربية هو المسؤول الأول والمباشر عن

^١ القرآن الكريم، سورة يوسف : ٢

^٢ عبد الله الحامد، سلسلة تعليم اللغة العربية، (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، ص: ١٠٨

^٣ القرآن الكريم، سورة الشعراء : ١٩٣-١٩٥

^٤ ديوي حميدة، منهج اللغة العربية لمدراس الإسلامية من الطرار، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١١).

ص: ٥٣

^٥ أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١٠).

ض: ١٢٣

تدريس اللغة العربية في المدرسة أو الجامعة، وإن كان جميع معلمي المواد الأخرى مسؤولين عن مراعاة سلامة اللغة العربية سواء في تدريسهم أو في مخاطبة طلابهم حتى لا يهدموا ما بينية معلم اللغة العربية.^٦

والكفايات التعليمية التي لا بد أن يملكها معلم اللغة العربية هي الكفاية في استخدام الوسائل التعليمية، لأن التعليم في زمان الآن ليس كما كان في الزمان القديم، يقصد بالوسيلة التعليمية ما تدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في موقف التعليم، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة.^٧ وتبدو لنا أهمية من خلال إدراكنا الواقع وظيفتها، إذا تبجح للمتعلم أن يستخدم أكثر من حاسة واحدة في تعلمه. وهذا التعدد في استخدام الحواس يساعد على زيادة الفهم والاستدلال، خاصة وأنها نوافذ المعرفة للإنسان، وكلما زاد عدد النوافذ المستقبلية كلما سهلت وتحسنت وتعززت عملية التعلم والإدراك.^٨

ورسيت ستون "Rosetta stone v.3.4.7" إحدى الوسيلة من وسائل تعليم اللغة العربية، وهو برنامج لتعلم اللغات العالم مثل : أمريكا وبريطانية وصين وفرنسا والعربية السعودية وروسيا ويابان وكوريا وغير ذلك بطريقة فريدة حتى يسهلنا في تعلمها. واحتل هذا البرنامج أول تصنيف العالمي في دراسة اللغة بوسيلة كمبيوتر، ويستخدمه الجيش ومسئول الأمريكي لتعلم اللغات العالم.^٩

البحث

الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليها الدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم والتعلم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها.^{١٠} يقصد بالوسيلة التعليمية ما تدرج تحت مختلف

^٦ نفس المراجع، ص: ٧٣

^٧ نفس المراجع، ص: ١٥٣

^٨ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، ١٣١٨هـ). ص: ٢٤٣

^٩ يترجم من:

<http://www.haena1510.blogspot.com>. diambil pada tanggal 13 Nopember 2013

^{١٠} نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص: ٢٤٣

الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة. وقد عرفها محمد زياد حمدان أن الوسائط التعليمية هي وسائط تربوية تستعان بها لأحداث عملية التعليم.^{١١}

بناء على التعريف المذكور، الوسيلة التعليمية هي الوسائط التي تعين على التعليم والتعلم وتسهل المعلم في عمله لنيل المقصود. فينبغي لمعلم اللغة العربية أن يختار وسيلة جيدة وناجحة. لأن معلم اللغة العربية لابد أن يملك الكفاءة في استخدام الوسائط التعليمية لأن التعليم في العصر الحديث ليس كما كان في العصر الماضي. لذلك إذا اختار المعلم الوسيلة الجيدة والمناسبة لأحوال التلاميذ فطبعاً تساعدهم على زيادة الفهم والاستدلال في عملية التعليم والإدراك.

وأما أهمية الوسائط التعليمية كما ذكره محمود يونس بأنها أعظم تأثيراً في الحواس ولضمن الفهم فما رأى كمن سمع. وعند إبراهيم بأن الوسائط التعليمية تجلب السرور للتلاميذ وتجدد نشاطهم، وتساعد تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ، وتحيي الدرس.^{١٢} لذلك استخدام الوسائط التعليمية مهمة جداً لأن تكون حالة سعيدة وتؤثر حقائق التلاميذ في عملية التعليم والتعلم.

لكي تنتج هذه الوسائط في تأدية وظيفتها التربوية، ينبغي أن تتوافر فيها الشروط، وقد ذكر الدكتور نايف معروف في كتابه الشروط التالية: (١) أن تكون منتمة للأهداف التربوية النابعة من ثقافة الأمة وحضارتها (٢) أن تكون محققة للهدف المباشر الذي يستخدم من أجله. (٣) أن تراعي خصائص الدارسين الجسدية والنفسية والعقلية.

ومن خصائصهم التي لابد من مراعاتها هي السن، والجنس، والخلفيات التعليمية والثقافية، والهدف من تعلمه اللغة. (١) أن تكون الفائدة التي تقدمها للمعلم والمتعلم تفوق الجهد الذي يبذل لإعدادها، وللتكاليف التي تصرف لإنتاجها. (٢) أن تتسم بالبساطة والوضوح وسهولة الاستعمال. (٣) أن تراعي في تصميمها وإعدادها صحة المعلومات، وفي إخراجها جودة الإتقان. (٤) أن تستعمل في الوقت المناسب، والمكان المناسب، والشكل المناسب.

^{١١} أوريل بحر الدين، المرجع السابق، ص: ١٥٤

^{١٢} مترجم من:

وفي استخدام الوسائل التعليمية لا مجرد المعلم استخدامها. هناك كيفية اختيار الوسائل التعليمية، كما كشفه سوفرنو وهي كما يلي: ١- معرفة خصائص الوسائل التعليمية ، ٢- تختار الوسائل التي تناسب بالأهداف التعليمية ، ٣- تختار الوسائل التي تناسب بالطريقة استعمالها المعلم ، ٤- تختار الوسائل التي تناسب بالمادة الدراسية ، ٥- تختار الوسائل التي تناسب بالأحوال الطلاب والعدد والعمر ومستويات تعليمهم ، ٦- تختار الوسائل التي تناسب بالحالات والظروف والبيئية ، ٧- لا تختار الوسيلة بسبب وسيلة جديدة.^{١٣}

تعريف رسيت ستون هو برنامج لتعلم اللغات العالم بطريقة فريدة، وهذا برنامج يحتوي على الأصوات والصورة بطراز متنوعة و مجهزة بنظام التعليم المنهجي. وتزود التكنولوجيا المتطورة لأولئك الذين يريدون أن يتعلموا اللغات الطبيعية التي تستخدم المدارس والشركات والحكومية وملايين من الناس في جميع أنحاء العالم.^{١٤}

رسيت ستون هو برنامج لتعلم اللغات الأجنبية أسرع وأسهل بالتبويب مما يلي:

١. التعرف على الأصوات تساعد هذه الطريقة مهارة الكلام باستخدام “dynamic speech recognition” للمقارنة بين لهجتنا والناطقين بها.
٢. الاستماع يستخدم رسيت ستون السكان الأصليين ليعلمهم في الاستماع حتى يفهموا اللغة اليومية بسرعة ويتقوا مهارة الاستماع بالسهولة وطبيعية.
٣. القراءة ترقية مهارة القراءة باستخدام الأعمال والأحداث اليومية.
٤. الكتابة يستخدم هذه الطريقة لتدريب كتابة اللغة، إذا أراد المستخدم هذه الطريقة ، أن يكتب مما سمع من هذا البرنامج، وبدقة وشامل ستحقق هذه البرنامج نتيجهها.

^{١٣} مترجمة من:

Abdul Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, hal. 110

^{١٤} مترجم من:

<http://www.rosettastone.com>, diakses pada tanggal 28 Nopember 2013

إن علماء التربية رأوا أن للاستماع أنواعا بحسب ما يتحقق من الأمور الثلاثة السابقة. ويمكن أن تحمل أقسام الاستماع إلى ما يلي: (١) الاستماع غير المركز (أو الاستماع الهامشي) ، (٢) الاستماع الاستماعي ، (٣) الاستماع اليقظ ، (٤) الاستماع النقدي. خطوات تدريس الاستماع يعني تدريس مهارة الاستماع - كغيره من التدريس - يحتاج إلى خطوات ومراحل . ولكن وقبل كل شيء (ينبغي أن تراعى في تدريس الاستماع عدة أسس ليكون تدريسا فعالا وهي: ١ - أن تجهز المادة التي سيستمع إليها التلاميذ بحيث تناسب قدراتهم . ٢ - أن تثار دوافع التلاميذ للاستماع الذي يتطلب استجابة وقتية، والاستماع الناقد.

وللإستماع برنامج ومنهج يمكن للتربوي أن يضعوه في كتب مدرسية تتضمن أهداف الإستماع، وطبيعته، وظيفته، وكيفية تدريسه. ويمر تدريس الاستماع الناجح بثلاث خطوات هي: ١ - مرحلة ما قبل تدريس المهارة (مرحلة الإعداد): وفي هذه المرحلة يقوم المعلم باختيار المادة التي سيقدمها لطلابه، اختيارا يناسب مستواهم العمري، والثقافي، والاجتماعي. كما لا ينسى أن يلم بهذه المادة، ويعد نفسه ذهنيا لتقديمها لهم بحيث يهيئ لكل سؤال جوابا، ولكل استفسار توضيحا. ٢ - مرحلة التنفيذ، وتبدأ هذه المرحلة بدخول المعلم للصف فيقوم ب: أ - تهيئة الجو المناسب للتدريس من إنارة، وتهوية ... إلخ ، ب - تهيئة الطلاب ذهنيا عن طريق تشويقهم للمادة المختارة، وما فيها من معلومات ستعجبهم. ت - توضيح الهدف من تقديم المادة المختارة وهو تدريبهم على الاستماع والذي يحدد نجاحه ما سيطرح من أسئلة متنوعة فيما بعد. ٣ - مرحلة الدتابعة : وتبدأ هذه المرحلة مع انتهاء المعلم من إلقاء المادة المختارة، وإلقائها على الطلاب. وهذه المرحلة عبارة عن تقويم لمهارة الاستماع ، ومدى تحقق الأهداف المرجوة من الدرس، وذلك عن طريق: أ - أسئلة نظرية يقصد من ورائها مدى إلمام الطلاب بمعلومات المادة المختارة. ب - أن يطلب من بعض الطلاب إعادة ما قيل بأسلوب آخر، أو تلخيص النقاط الأساسية. ت - أن يطلب من الطلاب تحليل ما جاء في المادة المطروحة، ونقدها وإبداء الرأي فيها.

وينبغي للمعلم ألا يغفل عن بعض الأمور الحساسة أثناء مرحلة التنفيذ ومنها : أ - أن يقدم المادة المختارة بطريقة تخدم الهدف المقصود، فإذا كان الهدف تنمية مهارات عالية ومعقدة (كالنقد وإبداء الرأي مثلا) فإن القراءة أكثر بظاً، وإذا كان الهدف

تدريب الطلاب على سرعة استيعاب ما يقال، ومتابعة المتحدثين فإن القراءة أكثر سرعة. ب - أن يوضح الكلمات والمصطلحات التي قد يصعب فهمها على الطلاب, وبالتالي فهم المادة المطروحة.^{١٥}

الخلاصة

الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليها الدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم والتعلم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها. يقصد بالوسيلة التعليمية ما تدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في الموقف التعليمي, بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة.

كيفية اختيار الوسائل التعليمية، كما كشفه سوفرنو وهي كما يلي: ١- معرفة خصائص الوسائل التعليمية , ٢- تختار الوسائل التي تناسب بالأهداف التعليمية , ٣- تختار الوسائل التي تناسب بالطريقة استعمالها المعلم , ٤- تختار الوسائل التي تناسب بالمادة الدراسية , ٥- تختار الوسائل التي تناسب بالأحوال الطلاب والعدد والعمر ومستويات تعليمهم , ٦- تختار الوسائل التي تناسب بالحالات والظروف والبيئة , ٧- لا تختار الوسيلة بسبب وسيلة جديدة.

تعريف رسيت ستون هو برنامج لتعلم اللغات العالم بطريقة فريدة، وهذا برنامج يحتوي على الأصوات والصورة بطراز متنوعة و مجهزة بنظام التعليم المنهجي. وتزود التكنولوجيا المتطورة لأولئك الذين يريدون أن يتعلموا اللغات الطبيعية التي تستخدم المدارس والشركات والحكومية وملايين من الناس في جميع أنحاء العالم.

وللاستماع برنامج ومنهج يمكن للتربوي أن يضعوه في كتب مدرسية تتضمن أهداف الاستماع، وطبيعته، وظيفته، وكيفية تدريسه. ويمر تدريس الاستماع بثلاث خطوات هي: ١ - مرحلة ما قبل تدريس المهارة (مرحلة الإعداد): وفي هذه المرحلة يقوم المعلم باختيار المادة التي سيقدمها لطلابه، اختيارا يناسب مستواهم العمري، والثقافي، والاجتماعي. كما لا ينسى أن يلم بهذه المادة، ويعد نفسه ذهنيا لتقديمها لهم بحيث يهيئ لكل سؤال جوابا، ولكل استفسار توضيحا. ٢ - مرحلة

^{١٥} عبد الرحمن بن صالح الخميس، المرجع السابق، ص: ١٥

التنفيذ، وتبدأ هذه المرحلة بدخول المعلم للصف فيقوم ب: أ - تهيئة الجو المناسب للتدريس من إنارة، وتهوية ... إخ , ب - تهيئة الطلاب ذهنياً عن طريق تشويقهم للمادة المختارة، وما فيها من معلومات ستعجبهم. ت - توضيح الهدف من تقديم المادة المختارة وهو تدريبهم على الاستماع والذي يحدد نجاحه ما سأوريل بحر الدين, مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء, (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج, ٢٠١٠). ض : ١٢٣ يطرح من أسئلة متنوعة فيما بعد. ٣ - مرحلة الدتابة : وتبدأ هذه المرحلة مع انتهاء المعلم من إلقاء المادة المختارة، وإلقائها على الطلاب. وهذه المرحلة عبارة عن تقويم لمهارة الاستماع , ومدى تحقق الأهداف المرجوة من الدرس، وذلك عن طريق: أ - أسئلة نظرية يقصد من ورائها مدى إلمام الطلاب بمعلومات المادة المختارة. ب - أن يطلب من بعض الطلاب إعادة ما قيل بأسلوب آخر، أو تلخيص النقاط الأساسية. ت - أن يطلب من الطلاب تحليل ما جاء في المادة المطروحة، ونقدها وإبداء الرأي فيها.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

عبد الله الحامد, سلسلة تعليم اللغة العربية, (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ١٩٨٨

ديوي حميدة, منهج اللغة العربية لمدارس الإسلامية من الطرار, (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

بمالانج, ٢٠١١). ص: ٥٣

نايف محمود معروف, خصائص العربية وطرائق تدريسها, (بيروت: دار النفائس, ١٣١٨هـ). ص: ٢٤٣

المراجع الاتينية

[http://www.haena ١٥١٠.blogspot.com](http://www.haena1510.blogspot.com). diambil pada tanggal ١٣ Nopember ٢٠١٣

Azhar Arsyad, Bahasa Arab DAN Metode Pengajarannya, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003).

Abdul Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab.

<http://www.rosettastone.com>, diakses pada tanggal 28 Nopember 2013.